

21- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين الشیخ النووی رحمة الله تعالى - 00:00:00

اداب العالم والمتعلم من باب اداب المتعلم قال رحمة الله قلت هذا كله موافق لمذهبنا. فان مذهبنا ان من لم يحتاج الى النكاح استحب له تركه. وكذا ان احتاج وعجز عن - 00:00:17

في الصحيحين عن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه قال رحمة الله تعالى قلت هذا موافق لمذهبنا فان مذهبنا ان من لم يحتاج الى النكاح - 00:00:32

استحب له تركه وكذا ان احتاج وعجز عن وهذا مبني على ان الاصل استحب تركه على ما ذهب اليه المؤلف ولهذا قال فان مذهبنا ان من لم يحتاج الى النكاح - 00:00:51

استحب له تركه ومذهب الحنابلة رحمهم الله على ان الاصل في النكاح الاستحباب وذكروا رحمهم الله انه تجري فيه الاحكام الخمسة سيكون واجبا يقول النكاح واجبا وذلك فيما اذا خاف الزنا بتركه - 00:01:09

لان اعفاف نفسه امر واجب وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ويكون محرا في سورتين الصورة الاولى نكاح ما زاد على الواحدة يخشى عدم العدل لان الله عز وجل قال فان خفتم الا تعجلوا فواحدة - 00:01:35

فإذا كان الإنسان يعلم من نفسه او يخشى عدم العدل فان نكاح ما زاد على الواحدة محرم الصورة الثانية في دار الحرب يحرم نكاحه في دار الحرب قالوا بأنه ربما ان الاعداء - 00:02:08

استولوا على زوجته واستباحوها ويكون مكروها النكاح فغير ليس له شهوة ليس له شهوة هذا يقول النكاح بالنسبة له مكروه. لانه يلزم نفسه بامور هو في غنى عنها ويكون مباحا للغني - 00:02:27

الذي ليس له شهوة هذه ما يتعلق باحكام النكاح والاستحباب هو الاصل احسن الله اليك قال رحمة الله وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء - 00:02:56

وفي صحيح مسلم والاستدلال بهذا الحديث فيه نظر لان قوله عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء ليس المراد الازواج وانما مطلق النساء وان النساء فتنة بالنسبة للرجل - 00:03:18

وهذا فيما اذا كانت اجنبية عنه واما اذا كانت حلية له فانها لا تكون فتنة الاستغلال في حديث اسامة رضي الله عنه على ما ذهب اليه المؤلف محل نظر بل فيه نظر - 00:03:36

ووجه ذلك ان قوله عليه الصلاة والسلام من النساء المراد بالنساء هنا العموم وليس المراد الازواج. لان الازواج لا تدرى ان الزوجة لا تكون فتنة للزوج فيما يتعلق بالشهوة احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:03:51

في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعلمون اتقوا الدنيا واتقوا النساء. فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء - 00:04:11

وي ينبغي له ان يتواضع للعلم والمعلم. فبتواضعه يناله وقد امرنا بالتواضع مطلقا. فهنا اولى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تواضع احد لله الا رفعه فكيف بمن يتواضع - 00:04:30

العلم والمعلم فسيرفع الله عز وجل شأنه ومكانته. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وقد قالوا العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالى وينقاد لمعلمه ويشاروه في اموره. ويأتمر بأمره. كما ينقاد المريض لطبيب حاذق ناصح - 00:04:48

وهذا اولى لتفاوت مرتبة يقول المولد رحمة الله وينقاد لمعلمه ويشاروه في اموره وظاهر كلامه يشاروه في اموره سواء كانت هذه الامور مما يتعلق بالعلم او كانت امورا خاصة به لا تتعلق بالعلم - 00:05:11

ويشارو في اموره يعني العامة والخاصة. التي تتعلق بالعلم وتتعلق بغيره لأن المعلم الوالد بالنسبة للمتعلم قال كما ويأتمر بأمره كما ينقاد المريض بطبيب حاذق ناصح وهذا اولى لتفاوت مرتبتهما. يعني كما انه ينقاد للطبيب اذا اعطاه الدواء - 00:05:31

او وصف له الدواء ينقاد له ويتمشى على امره فكذلك بالنسبة للمعلم. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله قالوا ولا يأخذ العلم الا من مكمل اهليته. وظهر وظهرت دياناته ظهرت. احسن الله اليك. وظهرت دياناته وتحقق معرفته - 00:06:01

واشتهرت صيانته وسيادته نعم يقول المؤلف قالوا يعني اهل العلم ولا يأخذ العلم الا من مكمل اهليته وكمال الاهلية تكون بأمررين العلم والدين بان يكون عنده علم وان يكون عنده دين - 00:06:21

لان من المنتسبين للعلم من يكون عنده علم لكن ليس عنده دين فتجد انه يتبع الهوى اكثر من الهدى ومنهم من يكون عنده دين لكن لا علم عنده او بضاعته قليلة في العلم - 00:06:45

فهذا وان كان عنده دين فقد يتقول في دين الله عز وجل بغير علم ومن اهم الامور ايضا التي يعتنى بها بالنسبة للمتعلم صحة المعتقد لان العقيدة العقيدة تشمل الدين - 00:07:05

والاخلاق والمنهج قصدي لان الدين نحن قلنا علم ولین لان الدين يشمل العقيدة والاخلاق والمنهج وقد يكون عنده ديانة فيما يتعلق بالعبادات ان يكون هذا العالم عنده هنا السوق وتعبد لله عز وجل. ولكنه منحرف من جهة العقيدة - 00:07:26

فمثل هذا لا يطلب العلم عنده او يكون عنده انحراف من جهة الفكر والتوجه فمثل هذا ايضا لا يطلب العلم عنده لانه مهما كان سوف يؤثر على هذا الطالب حتى لو قال الطالب انا اتلقي العلم عنده مما لا لا علاقة له بالمنهج - 00:07:54

يقال في جانب عن هذا بان الطالب او المتعلم اذا احب معلمه تأثر به في جميع شؤونه وربما ان هذا العالم او المنتسب للعلم يدرس السم العسل وما عند هذا العالم الذي هو منحرف في عقيدته او في منهجه هو عند غيره - 00:08:17

واذا قال انا اريد ان اطلب علم اصول الفقه او علم النحو او علم الحديث عند هذا العالم الذي تميز في هذا الفن فيقال ما عنده تجد انه عند غيره مع سلامية العقيدة - 00:08:44

وسلامية العقيدة والمنهج من اهم الامور التي ينبغي لطالب العلم ان يعتني بها. نعم احسن الله اليك رحمة الله فقد قال ابن سيرين ومالك وخلائق من السلف رحمهم الله هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذوا دينكم - 00:09:00

ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم. بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة بغيره من الفنون الشرعية انها مرتبطة ويكون له دربة يقول ولا يكفي في اهليته للتعليم ان يكون كثير العلم - 00:09:21

يعني في هذا الفن بل ينبغي مع كثرة علمه بذلك الفن كونه له معرفة في الجملة بغيره من الفنون الشرعية بان العلم الشرعي مرتبط ببعضه بمعناه فمثلا لو كان هذا الرجل عنده علم في الفقه - 00:09:41

الفقيه يحتاج الى علم في الحديث يحتاج الى علم في اصول الفقه يحتاج الى علم في النحو يحتاج الى علم في التفسير فجميع العلوم الشرعية بعضها مرتبطة في بعض. نعم - 00:10:02

احسن الله اليك قال رحمة الله فانها مرتبطة ويكون له دربة ودين وخلق جميل. وذهن صحيح واطلاع تام وقالوا لا تأخذ العلم من كان. ولكن لا يشترط يعني في اهلية التعليم ان يكون محيطا بحقيقة الفنون الشرعية او - 00:10:18

الشرعية كاحتاته بهذا الفن لان هذا متغدر او متعرسر او يتعرسر ان تجد عالما متقدنا لجميع الفنون تجد انه يكون مبرزا في الفقه

ولكن بضاعته مثلا في الحديث ليست بذلك عنده ما يؤهله للاستدلال والاستباط ولكن - 00:10:37

انه ليس مبرزا اه اشتراط ان يكون مبرزا في جميع الفنون هذا شرط متعدد او متعدد ولا سيما في وقتنا الحاضر. فالانسان يتقي الله عز وجل ما استطاع احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:11:00

وقالوا لا تأخذ العلم من كان اخذه له من بطون الكتب من غير قراءة على شيوخ او شيخ حاذق فمن لم يأخذ الا من الكتب يقع في التصحيف ويكثر منه الغلط والتحريف - 00:11:20

نعم هذا صحيح. قالوا لا تأخذوا العلم من كان اخذه له من بطون الكتب وقد تقدم لنا في اول قراءتنا لهذا الكتاب او هذه الرسالة ان نيل العلم الشرعي له طريقان - 00:11:34

الطريق الاول ان يتلقى العلم عن عالم موثوق في دينه وامانته وعقيدته والثاني ان يتلقى العلم عن طريق الكتب وقلنا ان الطريق الاول يعني ان اعني تلقي العلم عن العالم عن العالم مباشرة ومشاهدة - 00:11:51

حول من الطريق الثاني من وجوه ومنها ما يتعلق بموضوعها انها اسلم من الواقع في الخطأ ولها قيل من كان شيخه كتابه فخطئه اكثر من صوابه ولكن هذه ليست على اطلاقها - 00:12:14

لكن لا ريب ان الذي يطلب العلم عن طريق الكتب يفهم المسألة او الكتابة على غير وجهه وقد تستشكل عليه مسائل فيغلق ذهنه حينئذ وذكرنا ايضا فيما تقدم نحو سبعة - 00:12:35

اه اسباب ترجح تلقي العلم عن العالم. ولها قال فمن لم يأخذ الا من الكتب يقع في التصحيف ويكثر منه الغلط والتحريف. نعم احسن الله لقاءه رحمة الله. وينبغي ان ينظر الى معلمه بعين الاحترام. ويعتقد ويعتقد كمال اهليته ورجحانه على - 00:12:58 اكثرا طبقة فهو اقرب الى انتفاعه به ورسوخ ما سمعه منه في ذهنه. نعم. هذه مسألة مهمة قال ي ينبغي ان ينظر الى معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال اهليته. يعني في هذا الفن - 00:13:22

او في تعليمه لانه اذا لم يكن عنده اهلية فجلوسك بين يديه اضاعة لوقت وروج حال وروج حال على اكثرا طبقته فهو اقرب فهو اقرب الى انتفاعه الى ورسوخ ما سمعه منه - 00:13:39

اذا ينبغي للمتعلم ان ينظر الى معلم بعين الاحترام لا ينظر اليه انه ندوانه طالب علم لان مثل هذا لا يستفيد شيئا بل الواجب ان ينظر اليه - 00:14:02

نظر الطالب ان نظر التلميذ الى معلم احسن الله اليك قال رحمة الله وقد كان بعض المتقديم اذا ذهب الى معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيوب معلمي عني ولا - 00:14:19

بركة علمه ولا تذهب برقة علمه مني نعم ويقول وقد كان بعض المتقديم اذا ذهب الى معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيوب معلمي عني وانما يدعو بذلك لانه اذا رأى في معلمه عيوبا سقط من عينه بقدر ما رآه منه من عيوب - 00:14:39 لان الشخص اذا رأيت فيه عيوبا او منه عيوبا فان مكانته ومنزلته تسقط من عينك فكيف بالمعلم فهذا يقول اللهم استر عيوب معلمي عني يعني لان لا ارى منه ما يسقط مكانته وقدره في في عينه - 00:15:06

بل ولا تذهب برقة علمه مني يعني بارك لي فيما يلقيه من العلم احسن الله اليك قال رحمة الله وقال الشافعی رحمة الله كنت اصفح الورقة بين يدي ما لك رحمة الله - 00:15:26

صفحا رفيقا هيبة له لثلا يسمع وقعها وقال وقال الربيع والله ما اجرأت ان اشرب الماء والشافعی ينظر الي هيبة له وقال حمدان ابن الاصفهانی كنت عند شریکی رحمة الله فاتاه بعض بعض اولاد المهدی فاستند الى الحائط وسألة عن حدیث فلم - 00:15:45

تلتفت اليه واقبل علينا ثم عاد فعاد لمثل ذلك. فقال استخف باولاد الخلفاء وقال شریک لا ولكن العلم اجل عند الله تعالى من ان اضعه. فجثا على ركبتيه فقال شریک هكذا يطلب العلم - 00:16:09

لما سأله وهو مستند الى الحائط فهیئتھ هیئة غیر المبالی کالمستھنی او الساخر والعلم ينبغي عند تلقيه وعند دراسته ان يكون الانسان على اكبر احواله من الادب والهیئة. نعم احسن الله لي قال رحمة الله وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال من

حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصل - 00:16:26

وبالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيديك نعم يقول عن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصل بالتحية والتحية اعم من السلام - 00:16:58

التحية اعم من السلام التحية تكون بالقول وبال فعل بخلاف السلام فانما يكون بالقول ومراده هنا ان تسلم على القوم عامة بان تقول مثلا اذا حضر المجلس السلام عليكم وتقول لهذا المعلم او الشيخ صبحك الله بالخير - 00:17:14

او مساء الخير وما اشبه ذلك هذا معنى تخصه بالتحية فالسلام عام للجميع والتحية خاصة بالمعلم. نعم. احسن الله الي قال رحمه قال رضي الله عنه لا تغمزن بعينك ولا تقولن - 00:17:38

قال فلان خلاف قوله ولا تفتبن عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا نعم يقول عن علي قال وان تجلس امامه لان الجلوس امامه ومواجعه اقرب الى الانتفاع - 00:17:56

واحضار الذهن امامه قال ولا تشيرن عند عنده بيديك اللهم الا اذا اراد الاستئذان او نحو ذلك او الاجابة قال ولا تعمدن بعينك غيره اذا تنظر الى غيره كالذى اثناء الدرس يلتفت يمنة ويسرع - 00:18:14

بان التفات البصر قد يتبعه التفات القلب ولان هذا ايضا ينافي الادب اخبارنا ولا تعمدن ما لها معنى اكتب ولا تغمزن بعينك اغمز الي لكن لا تغمز لغيره لك المراد لا تعمدن - 00:18:38

في عينك غيره لا تتعمد النظر لغيره قال ولا تقولن قال فلان خلاف قوله بمعنى انه اذا قرر مسألة وقال هذا هو القول الراجح او هذا ما يترجح عندي او يظهر لي - 00:19:06

فيقول هذا التلميذ او الطالب فلان رجح خلاف قولك ونحو ذلك. هذا من سوء الادب. نعم قال ولا تفتبن عنده احدا الغيبة محمرة سواء عند المعلم ام عند غيره - 00:19:23

لكن لو ذكر لو ذكر غيره عند المعلم على وجه النصيحة فهذا ليس من الغيبة في شيء. نعم. قال ولا تسارا في مجلسه يعني تكلم صاحبة وزميلك ومن بجانبك سرا - 00:19:45

لان فيه اولا سوء ادب امام المعلم وثانيا ان فيه انصرافا عن سمع ما يلقى من العلم قال ولا تأخذ بثوبه يعني تجره بثوبه. هذا لا ريب انه سوء ادب مع المعلم ومع - 00:20:02

غير المعلم يعني ان يجذبه بثوبه قال ولا تلح عليه اذا كسل اذا رأيت عنده كسلا وفتورا فلا تلح عليه في السؤال او رأيت منه انشغالا في الذهن فلا تلح عليه في السؤال واجري السؤال الى - 00:20:25

وقت اخر ولا تشبع من صحبتة يعني احرص على مصاحبته قدر الامكان. ولا تقل اني قد اكتفيت منه بالعلم. نعم احسن الله اليك قال رضي الله عنه ولا تشبع من طول صحبتة فانما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء. ومن ادب - 00:20:41

المعلم ان يتحرى رضا المعلم. وان خالفرأي نفسه ولا يرى. ولا يفشي اه وينهاه ولا يفشي سرا كمل. احسن الله قال رحمه الله ولا يغتاب عنده ولا يفشي له سرا وان يرد - 00:21:08

غيبته اذا سمع اذا سمعها. فان عجز فان عجز فارق ذلك المجلس. والا يدخل عليه بغير اذن. واذا دخل جماعة قدموا واسنهم وان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل متظهرا. يقول الملك رحمه الله ومن ادب الم تعلم ان ان يتحرى - 00:21:27

رضا المعلم وذلك لان المعلم كالاب والوالد حتى وان خالفرأييه وما رجح قال قل هذا قال وان خالفرأي نفسه ولا يغتاب عنده. لما سبق من ان الغيبة محمرة - 00:21:47

وكونه يغتاب في مجلس هذا العلم هذا ابتذال وامتهان للعلم. اضافة الى انه محرم قال ولا يفشي له سرا يعني اذا حدثه بحدث لـ اخبره بحدث وقال لا تفشي او هذا سر - 00:22:04

فان هنا يفشي وكيف نعلم انه سر لا يخبر به نقول السر قد يكون سرا بلسان المقال وقد يكون يعني الحديث وقد الحديث يكون سرا بلسان المقال ويكون سرا بلسان الحال - 00:22:20

اما بلسان المقال ان يحده الحديث ويقول لا تخبر احدا واما بلسان الحال فبأن تدل القرين على انه سر وذلك بان يحده ثم يلتفت او قبل ان يحده يلتفت ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل اخاه بحدث ثم التفت - 00:22:43 فهو امانة ان يحده الحديث يلتفت ليكون هناك احد ثم يخبر التفات هذا قرينة على انه امانة اذا لا يجوز الاخبار بما يسر اليه من الاسرار او يخبره من الاسرار - 00:23:12

سواء كان ذلك بلسان المقال قال بعنا اخباره بالخبر او الحديث وقال لا تحدث احدا او كان ذلك بلسان حال بان دلت القرينة على ذلك نعم احسن الله لقاء رحمه الله وان يرد غيبته اذا سمعها. لو سمع احدا يتكلم فيه - 00:23:31 فانه يدافع عنه وعن عرضه وهذا من حقوقى من الحقوق للمعلم قال فان عجز فارق ذلك المجلس بمعنى انه لو لو ان التلميذ او الطالب جلس مجلسا فصاروا يتكلمون في شيخه - 00:23:54

وفي عرضه وينسبون اليه اقوالا او ينتقصون من قدره ونحو ذلك. فان الواجب ان يدافع عنه الواجب ان يدافع عنه واذا كان هذا واجبا اعني الدفاع عن عرض المسلم. فاذا كان الدفاع عن العرض واجبا لكل مسلم فكيف - 00:24:14 المعلم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض أخيه رد الله عنه عن وجهه النار يوم القيمة. نعم احسن الله اليك رحمه الله. نعم. يقول والا يدخل والا يدخل عليه بغير اذن - 00:24:35

وهذا فيما اذا كان معتزلا في مكان خاص اما اذا كان في مكان عام وقد جلس فالقرينة تدل على تقبيله لتلقى تقبيله للقاء العلم قال واذا دخل جماعة قدموا افضلهم واسنهم - 00:24:52 قدموا افضلهم واسنهم والسنة دلت على انه يقدم الكبير سنة انه اذا اجتمع جماعة فانه يقدم الكبير ولكن هل المراد الكبر سنا او الكبر معنى وفضلا يقول الكبر سنا عالمة ظاهرة - 00:25:13

والكبر فضلا قد تكون عالمة خفية وقد يكون هذا الرجل صغيرا في سنه لكنه كبير في قدره ومكانته علموا ان احدهم افضل من حيث المكانة والمنزلة قدموه كما لو كان مثلا جماعة وفيهم طالب علم - 00:25:38 او حافظ للقرآن فانه يقدم واما اذا تساووا او جهلو فانه يقدم الاكبر سنا احسن الله اليك قال رحمه الله وان يدخل كامل الهيئة وهذا ايضا مسألة تقديم الاكبر ما لم يكن هناك يمين ويسار. ولهذا هذه المسألة - 00:26:00

اه قد مشكل او تختلط على بعض الناس وتجد ان بعضهم اذا اراد ان يدخل يقدم اليمين اليمين فيما اذا كان هناك يمين اما اذا لم يكن هناك يمين وشمال فانه يقدم الاكبر - 00:26:29 فلو ان رجلين ارادا ان يخرجوا من موضع من مسجد او غيره ولم يكن هناك يمين ويسار فالذى يقدم والاكبر اذا اذا اجتمع اذا كان هناك يمين ويسار فيقدم اليمين - 00:26:52

ولهذا لما شرب النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وشرب شرابا وكان عن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فلما فرغ اعطى الاعرابي لا شك ان الاعرابي دون ابي بكر فظلا ومنزلة ومكانة. نعم - 00:27:12 احسن الله اليك قال رحمه الله وان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل وفي بعض الروايات يمين عن يمينه غلام صبي احسن الله اليك. قال رحمه الله وان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل متظها بسواك وقص شارب وظفر - 00:27:36

وازالة كريهة الرائحة ويسلم على الحاضرين. قال وان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب يعني هذا بالنسبة للطالب ان يدخل كامل الهيئة فارغ القلب من الشواغل لانه متى انشغل القلب لم يستفد شيئا. كما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه - 00:27:58 قال متظها يعني من الحذفين الاصغر والاكبر وذلك لان العلم عبادة من من افضل العبادات. فينبغي ان يكون على اكمل احواله قال متنظها بسواك وقص شارب وظفر وازالة رائحة كريهة الى غير ذلك وهذه - 00:28:25

قد تحتاج الى دليل لكن نقول الافضل ان يأتي الى مجلس العلم على اكمل احواله لكن هذه الامور التي ذكرها من قص الشارب قص الشارب جاءت جاءت به السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام وانه من خصال الفطرة. فلا نقول مثلا انه كلما اتي مجلس علم

اخي المراد انه لا يحضر المجلس مجلس العلم وله اظفار طويلة ورائحة كريهة ونحو ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ويسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعهم اسماء. يسمعهم اسماعا محققا. ويخص الشیخ بزيادة اکرام. وكذلك - 00:29:08

اذا انصرف في الحديث قوله رحمه الله وكذلك ويسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعهم اسماع محققا السلام على الحاضرين في حلق العلم له صورتان. الصورة الاولى ان يكون السلام قبل قبيل بدء الدرس - 00:29:30

فهذا لا ريب انه من السنة ان يلقي السلام عليهم ويخص الشیخ بمزيد من التحية كما تقدم والصورة الثانية ان يكون السلام على الحاضرين بعد ابتداء الدرس فهذا لا ينبغي - 00:29:55

لا ينبغي لماذا؟ لانه يشوش على من في حلقة الدرس وذلك لانه اذا سلم فسوف يلتفت الجميع اليه ينصرفون عن المعلم وربما ايضا شوش على المعلم او على الشیخ الذي يلقي - 00:30:15

ففيه مفسدان مفسدة تتعلق المتعلمين والمتحلقين حول الشیخ ومفسدة تتعلق الشیخ نفسه لانه ربما اذا سلم صرف ذهنه اما هو بصدده من تقریر او تحریر للمسألة. ولكن عليه اذا كان الدرس قد شرع فيه وابتدأ ان يجلس حيث انتهی به المجلس وان يسلم عن يكون عن يمينه وشماله - 00:30:36

القريبين بحيث انه لا يشوش على احد. اذا السلام على من يكوننا في حلق العلم نقول هذا له صورة ان كان ذلك قبل بدء الدرس والاشتغال التقریر من جهة الشیخ فلا حرج بل هو من السنة - 00:31:05

واما اذا كان ذلك بعد شروع الشیخ في التقریر والتعليم والدرس فانه لا ينبغي لهذا الفقهاء رحمهم الله بانه فيه مفسدة بالنسبة الطلبة. لانه اذا قال السلام عليكم تجدون ان الطلبة يلتفتون - 00:31:27

من هذا الذي سلم والمعلم ايضا يلتفت ينظر ويرد السلام فيحصل مفسدة لهؤلاء وهؤلاء نعم يقول وكذلك يسلم اذا انصرف. ايضا هذا يقال فيه كما قيل في السابق ان كان انصرافه بعد انقضاء الدرس فلا حرج - 00:31:48

وان كان لعارض اثناء الدرس فانه يسلم على من يكون بجانبه اذا سلام الحاضر من الطلاب ابتداء وانصرافا له او تتأتى فيه الصورة الاولى ان يكون اثناء الدرس فلا يسلم لا ابتداء ولا انصرافا - 00:32:08

الا على من يخون بجانبه والحل الثانية ان يكون ذلك بعد انقضاء الدرس او قبله فيسلم. نعم احسن الله اليك رحمه الله. ففي الحديث الامر بذلك والالتفات الى من انكره. وقد اوضحت هذه المسألة في كتاب الاذكار - 00:32:34

ولا يتخطى نعم يقول وكذلك يسلم اذا انصرف لانه ليست الاولى بها حق من الثانية اه قال ولا التفات الى من انكره هذا الكلام القوي والالتفات الى من انكره ان اراد رحمه الله - 00:32:56

بعد انقضاء الدرس تقریر فصحیح وان اراد اثناء التقریر فیه نظر نظرا لما يتربّع عليه من المفسدة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله ولا يتخطى رقاب الناس ويجلس حيث انتهی به المجلس. نعم. قال ولا يتخطى رقاب الناس - 00:33:15

بما فيه من الاذية ولذلك لما دخل رجل والنبي صلی الله علیه وسلم يخطب يوم الجمعة وهو يتخطى الرقاب قال له اجلس فقد اذيت الا ان الفقهاء رحمهم الله استثنوا من تخطي الرقاب من تخطي رقاب الناس. ما اذا كان هناك فرجة - 00:33:39

ويتخطى لانهم هم الذين جنوا على انفسهم بعدم سد هذه الفرجة ولو فرض عنا شخصا دخل يوم الجمعة المسجد وامامه خمسة صفو ووجد في الصف الذي يلي هذه الخمسة مما يلي الامام فرجة. فلا حرج ان يتخطاها - 00:34:02

ان يتخطى اليها لماذا نقول لان هؤلاء هم الذين جنوا على انفسهم لو شاءوا لسدوا هذه الفرجة. كذلك ايضا يقال بالنسبة لحلق العلم. لو دخل الطالب الى موضع الدرس ووجد فرجة - 00:34:27

فلا حرج ان يتخطى اليها لان هؤلاء الذين تخطى رقباهم هم الذين تسببو لانفسهم. قال ويجلس حيث انتهی به المجلس الا ان يصرح له الشیخ يقول اقترب او اجلس في المكان الفلانی ونحوه - 00:34:48

احسن الله اليك رحمه الله الى ان يصرح له الشیخ او الحاضرون بالتقدم والتخطي او يعلم من حالهم ایثار ذلك او يعلم من حالهم

ايثار ذلك بان تدل القرين عليه - 00:35:10

كما لو كان هو القارئ لو فرض ان الطلبة قد تحلقوا حول الشيخ ثم جاء هذا الطالب وهو الذي يقرأ على الشيخ جرت العادة ان الذي يقرأ على الشيخ ان يقول امامه - 00:35:24

فحينئذ لو تخطى فانهم لا يعودون بذلك من سوء الادب لان تخطيده فيه مصلحة للجميع مصلحة للطلبة ومصلحة للمعلم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يقيم احدا من مجلسه. فان اثره غيره بمجلسه لم يأخذ - 00:35:38

الا ان يكون في ذلك مصلحة للحاضرين. قال ولا يقيم احدا من مجلسه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقيم الرجل اخاه ثم يجلس مكانه ولانه هذا الذي جلس احق - 00:35:59

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به لكن يقول فان اثره غيره بمجلسه ان اثره غيره بمجلس بان قال اجلس ها هنا - 00:36:15

من لم يأخذ الا ان يكون في ذلك مصلحة للحاضرين بان يقرب من الشيخ ونحو ذلك فاذا اوثر بالمجلس بان جاءه احد الطلبة وقال اجلس في هذا المكان او اثروه ايضا لما في جلوسه في هذا الموضوع من المصلحة - 00:36:33

بان كان قارئا على الشيخ او كان معه نسخة يقابل فيها مع الشيخ يحتاج الى القرب قد يكون هناك الشيخ والقارئ يقرأ عليه وهذا الطالب مثلا معه نسخة اخرى يقابل - 00:36:53

فيها ما يقرأ فحينئذ الايثار لا بأس به وقد سبق لنا ان الايثار قد يكون محظوظا وقد يكون مكره وقد يكون مباحا وضابط ذلك ان الايثار بالواجب محظوظ الايثار بالواجب محظوظ - 00:37:12

والايثار بالمستحب مكره والايثار بالمباح مباح مثلا الايثار بالواجب كما لو كان معه ماء للوضوء لا يكفي الا له تأثير به غيره بوضوء فهذا محظوظ لان معنى ذلك انه سيعدل الى التيمم مع - 00:37:35

وجود الماء معه اما لو اثر غيره به لشرب هذا جائز بل واجب اذا الايثار الايثار المحظوظ هو الايثار بالواجب كماء الوضوء فلو كان معه ماء لا يكفي الا لتطهيره فقط - 00:38:08

فلا يجوز ان يؤثر به غيره للطهارة ثانيا يكون الايثار مكره وذلك الامر المستحبة كما لو اثر غيره بمكانه الفاضل في الصلاة هذا مكره كما لو صلي انسان خلف الامام - 00:38:35

او قريبا من الامام فدخل شخص فاثره بمكانه وقد صلي في مكان وصلى هو في طرف الصفا او في صفوف متاخرة فان هذا مكره الا ان تقتضي المصلحة ذلك قالوا كما لو اثر بمكانه الفاضل شيخه او والده او من له غناء للمسلمين - 00:39:00

فلا حرج فلو ان تلميذا مثلا يصلى خلف الامام او قريبا من الامام ثم دخل شيخه فلا حرج ان يؤثره بمكانه يقوم من هذا المكان ويجلسه نظرا لما له من المزية والمكانة او كان والدا له - 00:39:27

او كان هذا الشخص ايضا الذي دخل ممن له غناء للمسلمين من اغنياء المسلمين الذين نفعوا الاسلام والمسلمين بالصدقات والاواقف والوصايا وما اشبه ذلك فان هذا الذي له غنى له حق على المسلمين ينبغي لهم ان يراعوه - 00:39:54

ان يراعي ان يراعي فيه الثالث الايثار بالمباح مباح الايثار بالامر المباح مباح كما لو مثلا جولي كما لو جلست في مجلس ودخل شخص فقمت واجلسه مكانه هذا الجلوس ليس عبادة - 00:40:13

او مثلا قدمته على نفسك بشرب او اكل او نحو ذلك اذا الايثار الايثار فيما يتعلق بالعبادات على اقسام ثلاثة. القسم الاول محظوظ واذلك اذا اثر بالامر الواجبة والثاني مكره وذلك بان يؤثر - 00:40:37

الامور المستحبة والثالث مباح وهو الايثار بالامر المباح احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يجلس وسط الحلقة الا للضرورة. ولا بين الصاحبين الا برضاهما يعقل ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة لان هذا ينافي الادب والمرودة - 00:41:04

ولانه اذا جلس في وسط الحلقة تبعه فتبعه انظار الجالسين وشوش عليهم اذا كنا نجلس امام المعلم وهذا جالس في الوسط في الوسط فان انظارنا ستتجه اليه في اي حركة يتحركها - 00:41:30

وربما ايضاً شوش على المعلم. فلا يجلس. اولاً لما يحصل في جلوسه من التشويش وثانياً انه ينافي الادب والمرءة قال ولا بين صاحبي الا برضاهما يرى شخصين جالسين وبينهما فرحة يسيرة فيجلس - [00:41:51](#)

بينهما. نقول لا يجلس هذا من سوء الادب الا ان يستأذن هو بذلك رحمة الله اذا فسح له قعد وضم نفسه ويحرص على القرب من الشيخ ليفهم كلامه فيما كاملاً بلا مشقة - [00:42:13](#)

وهذا بشرط الا يرتفع في المجلس على افضل منه ويتأدب مع رفقيه وحاضر المجلس. فان تأدبه معهم تأدب مع الشيخ واحترام مجلسه نعم يقول المؤلف رحمة الله اذا ويحرص على القرب من الشيخ لانه كلما قرب من الشيخ كان هذا ادعى الى الفهم والاصقاء - [00:42:31](#)

قال وهذا بلا مشقة وهذا بشرط الا يرتفع في المجلس على من هو افضل منه يعني تكون هذه بان تكون الحلقة او الدرس قد خصص فيها اماكن لجلوس الفاضلين من - [00:42:54](#)

طلبة او كبار الطلبة سيجلس في اماكن في امكنتهم فهمتم اذا قوله بشرط الا يرتفع في المجلس على من هو افضل منه. فلو ان الشيخ خصص امكانة لكبرياء الطلاب في مصلحة يراها - [00:43:12](#)

فيأتي هذا ويجلس في امكنتهم نقول هذا لا ينبغي احسن الله لقاء رحمة الله ويقعد قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً من غير حاجة لا يضحك ولا يكثر الكلام بلا حاجة. ولا يبعث بيده ولا قال ويتأدب مع رفقيه - [00:43:32](#)

رحمة الله ويتأدب مع رفقيه وحاضر المجلس فان تأدبه معهم تأدب معشيخ واحترام لمجلسه. نعم لان تأدبه مع الحاضرين واحترامه للحاضرين من احترام شيخه ومن اكرامه قال ويقعد قعدة المتعلمين - [00:43:56](#)

الى قاعدة المعلمين وهذا فيما اذا كان المعلم له جلسة خاصة وقاعدة خاصة اما اذا تساويا في القعود فلا حرج. نعم قال رحمة الله ولا يرفع صوته رفعاً بليغاً من غير حاجة. ولا يضحك ولا يكثر الكلام بلا حاجة. ولا يبعث بيده ولا غيره. نعم لان هذا كله - [00:44:16](#)

مما ينافي مما ينافي الادب والمرءة اذا اراد ان يسأل مثلاً معلمه بسؤال بصوت مرتفع لكن لا يصرخ صراغاً هذا ينافي الادب. قال ولا يبعث بيده ولا غيرها يعني اثناء الدرس يجلس مثلاً اثناء درس المعلم ويبعث بيديه - [00:44:41](#)

هذا ايضاً ينافي الادب. ولان عبته بيديه قد يكون سبباً لانصراف ذهنه قال ولا يلتفت بلا حاجة فليقبلوا على الشيخ لان التفاتاته بلا حاجة فيه ايضاً مفسدتان المفسدة الاولى الالتفاتات - [00:45:05](#)

ان التفات البصر يتبعه التفاتات القلب وربما التفت ورأى امراً غريباً استمر في النظر اليه وانصرف عن الدرس وثانياً ان فيه سوء ادب مع الشيخ احسن الله اليك قال رحمة الله بل يقبل على الشيخ بل يقبل على الشيخ مصنياً اليه ولا يسيقه الى شرح مسألة او جواب سؤال الا ان يعلم - [00:45:26](#)

من حال الشيخ ايثار ذلك ليسدل به على فضيلة المتعلم نعم ايضاً لا يسلب الشيخ الى شرح لمسألة او جواب سؤال وهذا قد يقع قال قائل هل يجوز هذا وكذا؟ فيقول نعم يجوز - [00:45:54](#)

قل هذا من سوء الادب. انما هو ذكر ذكر صيغة الاستفهام شداً للاذهان نعم لو قال هل يجوز يا فلان عشاء او علم من حاله انه يريد اجابة من الطلاب فحينئذ - [00:46:11](#)

يجيب لكن بعد الاستئذان ايضاً بعد الاستئذان حتى لو قال المعلم مثلاً هل يجوز هذا وكذا او ذكرنا في فيما سبق المسألة الفلانية ذكرنا فيما سبق المسألة الفلانية فما حكمها - [00:46:27](#)

لا يجيب مباشرة بل يرفع يده حتى يأذن له المعلم. نعم الله لي قال رحمة الله ولا يقرأ عليه عند شغل قلب الشيخ وملله. وغممه ونعاشه. واستفازه ونحو ذلك مما يشق عليه. او يمنعه او يمنعه - [00:46:45](#)

استيفاء الشرح هذا سبق الكلام عليه انه اذا رأى من شيخه مللا او اه انشغالاً فانه لا يقرأ عليه لانه حينئذ حتى لو قرر الشيخ فلن يقرر تقريراً يكون تماماً مستوفياً - [00:47:04](#)

باب اه ما في قلبه من الملل والغم والنعاس ونحوه قد يمنعه من تصور المسائل فربما انه اخطأ في التقرير ايضا. نعم احسن الله اليه
قال: حمّه الله ولا يسأل عنه: شيءٌ غَيْرُ مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْ يَعْلَمَ مَنْ حَالَهُ إِلَى بَكْرَتِهِ - 00:47:23

لا يسأله عن شيء في غير موضعه فإذا كان مثلاً هذا العالم أو الشيخ يقرر مسألة في النكاح لا يسأل عن مسألة في الصلاة أو يقرر حكمها فلماً يسأله عن حكم نحوه - 00:47:44

ونحو ذلك وإنما يكون السؤال في موضعه وفي الموضوع الذي يقرره الشيخ إلا أن يعلم من حاله أنه لا يكره. فلو قرر الدرس يعني درس وانتهى من التقرير. فسألة وكان التقرير مثلاً عن الحج. فسألة مسألة في الزكاة - 00:48:02

وعلم انه لا يكره ذلك فلا حرج احسن الله اليك قال رحمه الله ولا يلح في السؤال الحاحا مبجرا. ويغتنم سؤاله عند ولا يلح في السؤال الحاحا مبجرا. يعني لو انه سأله الشيخ - 00:48:25

رأى بهذا الشيخ اجابة عامة لم يفصل له في السؤال لمصلحة دراهم فلا يلح او ان الشيخ مثلًا ترك اجابته ما اجبت سؤالي اجب
جاوب احد ايضا من سوء الادب. نعم - 00:48:42

رأي من الشيخ انشراح في صدره وسرورا - 00:49:01

ان نفسه طيبة يغتنم هذا الزمن لانه اذا كان المعلم نفسه طيبة ونشرحة سوف يبدع في تقريره له بخلاف السابق اذا كان منقبضا او في غم او هم او نحو ذلك. نعم - 00:49:15

احسن الله الي قال رحمة الله ويختلف في سؤاله ويحسن خطابه ولا يتطلب في سؤاله اذا اراد ان يقدم السؤال يقول احسن الله اليك
يا شيخ جزاكم الله خيرا او نحو ذلك - 00:49:33

لواحده ولا يستحي من السؤال عما اشكل عليه - 00:49:48

لما نلت العلم؟ قال بسان سؤول وقلب عقول وبدن - 00:50:08

نعم واذا قال له الشيخ افهمت فلا يقل نعم حتى يتضح له المقصود اتضاحا جليا لئلا يكذب ويفوتنه الفهم - 00:50:29

وهذه تقع كثيرا تجد ان الشيخ يقرر مسألة يحتاج الى فهم افهمتم او هل فهمت؟ يقول نعم مع انه لم يفهم حياء يستحي ان يقول لا
لم افهم لان لا يناسب الى البلادة - 00:50:54

عندك علم لما جئت قال لان لا يكذب - 00:51:09

الله احسن نفسه على علی فوت انه الكذب اول مفسداتن فيه قوله نعم تقول افهمت اذا قال العالم او الشيخ اذا ديمى قوله ديه ويفوته الفهم.

٠٥:٥١:٥٤ - ماتقولون - [بعد ثلاث مرات](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم تكلم تلثا - 00:52:20

فهمت او قال الطالب لم افهم فاعاد ثم قال لم افهم فمعنى ذلك ان جل الوقت ذهب الى - 00:52:43

هذا الطالب وحرم غيره من الاتصال اسبيع ونانيا ايضا الله اذا ذكر عده مرات التحرار لا حد له من الاحسن ان ان مقيدة النبات احسن

الله اليكم فان قدر انه لم يفهم بعد الثالثة فيقول بعد الدرس او لعلك تستعين ب احد الطلبة - [00:53:09](#)

ويوكل اليه من يرى اه من الطلبة ممن ارتقى في العلم والفهم. نعم احسن الله الي قال رحمه الله ولا يستحيي من قوله لم افهم لأن استنباته يحصن له لأن استنباته يحصل له مصالح عاجلة عاجلة [00:53:36](#)

فمن العاجلة حفظه المسألة وسلامته وسلامته من كذب ونفاق باظهاره فهم ما لم يكن مهما لم يكن فهمه طيب لا يستحيي من قول ام افهم يعني لو ان المعلم قرر مسألة [00:53:57](#)

وقد لم افهم نقول هذه كونه يقول لم افهم هذا فيه مصلحة. اولا حفظ المسألة فتجد انه يحفظ المسألة اكثر مما لو قررها المعلم وحفظها مباشرة ترسخ في ذهنه. وثانيا انه يسلم من الكذب والنفاق باظهاره ما لم يفهم. اذا المفسدين الساقطان اولا [00:54:13](#)

الكذب والنفاق وثانيا فوات نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله تعالى فيه الدرس القادم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه -

[00:54:36](#)